www.obeikandl.com

بصمة الأصابع

﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝٣ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة : ٣ - ٤].

يجادل الكفار فى البعث، وكيف يعاد تجميع الإنسان فى يوم الحساب بعد أن تتفرق عظام الموتى فى الأرض. الله العظيم يرد أنه ليس فقط يمكنه أن يجمع العظام، بل أيضًا يسوى بدقة بصمة الأصابع.

لماذا ذكر القرآن بصمة الأصابع عندما تكلم عن تحديد هوية الفرد ؟

أصبحت بصمة الأصابع فى عام ١٨٨٠م الطريقة العلمية لتحديد الهوية، بعد أبحاث بواسطة سير فرانسيس جولت (Sir Francis Golt) حيث لا يوجد شخصان فى كل العالم يمكن أن يكون لهما نفس البصمة؛ ولذلك يستخدم البوليس بصمة الأصابع لتحديد الهوية.

من كان يستطيع أن يعرف منذ ١٤٠٠ عام مضت أحادية بصمة أصابع البشر؟! بل من كان يخطر على باله دقة الأنامل؟!

مستقبلات (أعضاء الحس) الألم فى الجلد

كان من المعتقد أن حاسة اللمس والألم تعتمد فقط على المخ. أثبتت الأبحاث الحديثة أن مستقبلات الألم موجودة فى الجلد، وبدونها لا يستطيع الإنسان الإحساس بالألم.

عندما يقوم طبيب بفحص مريض مصاب بالحرق، فإنه يشكه بدبوس لتحديد درجة الحرق، فإذا أحس المريض بالألم، تفاءل الطبيب؛ لأن هذا يدل على أن الحرق سطحيٌ، وأن مستقبلات الألم سليمة. أما إذا لم يشعر المريض بأى ألم، فإن هذا يدل على عمق الحرق، وأن مستقبلات الألم قد دمرت.

القرآن يدلل على وجود مستقبلات الألم فى الآية التالية:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

[النساء: ٥٦].

لقد أمضى البروفيسور تاجاتات تيچاسن (Prof. Tagatat Tejasen)، رئيس قسم التشريح فى جامعة تشيانج ماى (Chaing Mai) فى تايلاند، فترة زمنية طويلة فى أبحاث مستقبلات الألم. ولم يستطع فى البداية أن يصدق أن القرآن ذكر هذه الحقيقة العلمية منذ ١٤٠٠ عام مضت، ثم بعد ذلك تحقق من ترجمة هذه الآية القرآنية .

لقد تأثر البروفيسور تيچاسن بالدقة العلمية لهذه الآية القرآنية حتى إنه أعلن فى المؤتمر الطبى السعودى الثامن المنعقد بالرياض عن «الإيحاءات العلمية فى القرآن والسنة» :

لا إله إلا الله محمد رسول الله .

www.obeikandl.com